ولا احالة سببا عاديا في حصولها وتعبيره بالعلامات مبني على طريقة من كون الاعراب معنويا
كما هو ظاهر قيل ويمكن بناؤه ايضا على طريق ابن مالك وغيره ممن قال ان الاعراب لفظي اما لانه لا منافاة
بين جعل هذه المذكورات في هذا الباب اعرابا وجعلها علامات عليه هي اعراب من حيث عموم كونها
اثرا اجلبه العامل في اخر الكلمة وعلامات للاعراب من حيث خصوصها وفيه تكلف واما ان العلامات
جمع علامة بمعنى علم والضمة علم ومسماها الرفع وكذا البواقي وفيه انه لا يصح ان يراد العلم الشخصي
ولا الجنسي لانها فيهم على حرف ضمة وفتحة وكسرة وفي كلها العلمية على هذا والتانيث والضرورة ولا شك
واما لما اختاره شيخنا وشيخ استاذنا من ان هذه عبارة المتقدمين القائلين بان الاعراب معنوي
جرت على السنة المتاخرين القائلين بانه لفظي من غير قصد وفيه نظر لانهم اهل الضبط والتحري خصوصا
في مقام التاليف **قوله** للرفع قال ف في شرحه للرفع من حيث هو لا بقيد كونه في اسم ولا بقيد
كونه في فعل ولا بقيد كونه اصلا ولا بقيد كونه نائبا **قوله** اربع علامات بلغ ان يشاء الله ما هو لا صلي
منه لك وما هو نائب عنه وما هو للاسماء وما للافعال **قوله** اربع علامات ذكر العدد لان المعدود
وهو علامات مونث لانه جمع علامة **قوله** علامات لعله اطلق الجمع على حقيقته وهو ثلاثة فما فوق
ومجازه وهو ما زاد على الواحد لان الجزم ليس له الا علامتان **قوله** الضمة بدا بها لانها الاصل ولانها
تدخل في الاسم والفعل نحو زيد يقوم والواو لانها بنتها تتولد منها اذا اشبعت نحو
الزيدون وثلث بالالف لانها اخت الواو في العلة واللين والمد وختم بالنون لبعد شبهها
في كونها حرف ادغام وغنة اذ حروفه يومن ولانها علامة للرفع في الفعل المضارع والفعل موخر
عن الاسم وقال ف في شرحه ثم ابدل من الاربع علامات قوله الضمة فقدمها لانها الاصل وغيرها نائب
عنها اذ هي الاغلب او الارجح في نظر المواضع من غيرها والواو عقبها للضمة لانها تنشو عن
الضمة اذا اشبعت فهي كبنتها تنبيه الجمهور على ان الحروف غير متولدة من الحركات ولذا قلنا
كبنتها فهو اولى من تعبير بعضهم اذ ظاهره ان الحركة اصل للحروف وقد اختلف الناس قديما وحديثا
في هذه المسئلة اختلافا جرى جايرة في الخارج واستدل كل منهما بلايم مذهبه فاستدل الجمهور بانه
لو كانت الحروف ماخوذة من الحركات للزم سبق الحركات عليها ولو كانت الحركات سابقة عليها
للزم قيامها بانفسها لكنها لا تقوم بانفسها فيلزم كون الحروف ماخوذة من الحركات واستدل
الاخرون بانا وجدنا الحركات اذا اشبعت تولد منها حروف المد واللين وبدا ذلك على اصالة
الحركة وفرعية الحرف عنها والالف اردفها الواو لانها اختها في المد واللين والنون ختم بها
لبعدها من الضمة وقرب مشابهتها الحروف العلة في الغنة عن سكونها وقيل الخفا واللين والمد
نقله استاذنا عن بعضهم **قوله** فاما الفا رابطة لجواب شرط مقدر واما حرف شرط وتوكيد دايما

وتفصيل

وتفصيل قال ف في شرحه ولما ذكر هذا اجمالا شرع في بيان محلها بقوله فاما الضمة فتكون
علامة للرفع الخ **قوله** في اربعة مواضع انث العدد لان المعدود مذكر وان المواضع جمع
موضع **قوله** في اربعة مواضع اي حالة تكون الضمة علامة في اربعة مواضع **قوله** في الاسم
المفرد الخ في باب الاعراب ما ليس من الاسماء الخمسة ولا مثنى ولا مجموعا ولا ملحقا بهما ف وقال
في شرحه ثم ابدل من في اربعة مواضع قوله في الاسم المفرد وما عطف عليه فهو اول مواضعها التي
تكون فيها علامة للرفع وهو ما ليس من الاسماء الخمسة ولا مثنى ولا مجموعا ولا ملحقا بهما صحيحا
كان كزيد من قام زيد او معتلا كالفتى والقاضي من جاء الفتى والقاضي وفتى وقاض كان غير مضاف
كما مثل او مضافا نحو غلامي كان مدلوله واحدا كما مر او متعددا نحو القوم والرهط **قوله** وجمع
التكسير هو اسم غير بدل على جماعة سواء غير بزيادة فقط او بنقص فقط او بتبديل شكل فقط او
بزيادة وتبديل شكل فقط او بنقص وتبديل شكل فقط او بزيادة ونقص وتبديل شكل وقد مثل الشارح لكل
فتمام الستة بقوله جمع وسمي بذلك لانه تكسر فيه بنا مفرده اي تغير **قوله** وجمع التكسير وهو ما
تغير فيه بنا مفرده تحقيقا كرجال او اسارى او تقديرا كالفلك فان ضمة مفرده كضمة قفل وضمة جمعه
كضمة اسد وبعبارة اخرى كضمة بدن ف وقال في شرحه وفي جمع التكسير وهو لا بقيد كونه معربا بالضمة
ما تغير فيه بنا مفرده والمراد افراده واحاده التي يدخلها الاعراب بالحركات ولو تقديرا كان تغييره ظاهرا
بزيادة نحو صنو وصنوان او بنقص نحو تخمة وتخم او بتبديل شكل نحو اسد واسد او بزيادة وتبديل شكل نحو
رجل ورجال او بنقص وتبديل شكل نحو قضيب وقضب او بهما مع تبديل شكل نحو غلام وغلمان او مقدرا كما في فلك
ودلاص وهجان وشمال وعيشان انتهى المراد منه **قوله** وجمع المونث السالم هو ما جمع بالف وتاء مزيدتين
نحو مسلمات وضاربات فلو كانت الالف والتاء غير زايدة كما في ابيات جمع بيت واموات جمع ميت او
كانت التاء وحدها نحو قضاة وغزاة فان التاء وحدها فيهما زايدة والالف فيهما منقلبة عن اصل فليس
جمع مونث سالما وكل ما كان جمع مونث فانه ينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة كما سياتي وكل ما لم يكن
كذلك فانه ينصب بالفتحة على الاصل نحو سكنت ابياتا وحضرت امواتا وجهزت غزاة ف وقال
في شرحه وفي صيغة جمع المونث السالم ولو شاذا كانفطرت السموات واهيفت البنات
وكالضمة الظاهرة المقدرة نحو تبكي بناتي سجوهن فدخل جمع المذكر كحمامات وما سلم فيه بنا
واحده كزينب وما تغير كحبليات وصحراوات وسجدات وفيه نظر على انه يمكن ان يكون اعتبر في هذين
القيدين الغالب وجوز ايضا الاستاذ رحمه الله تعالى ادعا انه صار حقيقة عرفية للاسم جمع
بالف وتاء مزيدتين على مفرده من غير نظر لخصوصية مفرده وبعد هذا الايراد بالجمع اللغوي بالنظر
ما كان لتعدد الواو لان واللات من اسماء الجموع والملحقات ما تعرف كما نبه عليه ابن هشام بلوما جمع ا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)